قائد الثوره الاسلاميه: الشيعه لن يسمحوا بان تكون عقيدتهم سببا للخلاف والفرقه في العالم الاسلامي - 17 /Dec/ 2008

اعتبر قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي الخامنئي لدي استقباله صباح اليوم الاربعاء الالاف من شرائح الشعب المختلفه اعتبر اهميه مساله الحكم في الاسلام و تبيين انموذج الحكومه الاسلاميه بانه الرساله والدرس الكبير الذي يعطيه الغدير وقال : ان الشيعه بالرغم من الحفاظ علي عقائدهم الزاهره والمستدله بشان واقعه الغدير لن يسمحوا بان تكون هذه العقيده سببا للخلاف والفرقه في العالم الاسلامي.

وقدم سماحه ايه الله الخامنئي تهانيه بمناسبه عيد الغدير السعيد الي الشعب الايراني المومن وكافه الشعوب المسلمه معتبرا فهم رساله الغدير بانه مدعاه لتحرك الامه الاسلاميه في الدرب الصحيح واضاف : ان مساله اعلان خلافه اميرالمومنين)ع (المهمه جدا من جانب الرسول الاكرم /ص/ وذلك في اواخر عمر نبي الاسلام المبارك يدل في الحقيقه علي اهميه مساله الحكم ووحده الدين والسياسه في الاسلام وان هذا الدرس الكبير هو اليوم حاجه الامه الاسلاميه جمعاء. ـ

واعتبر سماحته تبيين انموذج الحكم الاسلامي بانه الدرس الاخر لواقعه الغدير العظيمه وقال : ان تقديم شخصيه كالامام علي بن ابي طالب /ع/ لخلافه نبي اسلام المكرم يدل علي ان الغدير ليست فقط ذكري تاريخيه للمسلمين بل انها تبين المعايير اللازمه لاداره المجتمعات الاسلاميه وكافه المجتمعات الانسانيه.

واعتبر قائد الثوره الاسلاميه التعلق القلبي برضا الله والجهاد الصعب والمستمر في سبيل الله والتضحيه في سبيل الحق والحقيقه والصبر والاستقامه الصلبه امام اعداء الله وعدم الاهتمام بالزخارف الدنيويه والتواضع امام الضعفاء والمظلومين بانها من خصائص امير المومنين /ع/ واضاف : ان واقعه الغدير تعلم الامه الاسلاميه ان اداره المجتمعات الاسلاميه ينبغي ان تكون بيد اولئك الذين يعتبرون امير المومنين معيارا وانموذجا ويسعون للاقتراب الي هذه القمه الشاهقه وان هذا الامر المهم هو من ضمن الرسائل الجديده والحيه للاسلام والجمهوريه الاسلاميه الي الانسان المعاصر.

واعتبر سماحته الامام علي بن ابي طالب /ع/ بانه التلميذ البارز للرسول الاعظم /ص/ في الصبر والجهاد وسائر المجالات وقال : ان الفقر الكبير للمجتمع الانساني اليوم هو فقدان ساسه قدم الاسلام الانموذج الاعلي لهم الي التاريخ في غدير خم.

واشار قائد الثوره الاسلاميه الي فهم الشيعه والسنه المختلف لواقعه غدير خم واضاف : بالرغم من ذلك فان الشيعه والسنه يتفقان علي مبدا حدوث واقعه الغدير وعظمه شخصيه امير المومنين وان آحاد الامه الاسلاميه يعتبرون الامام علي بن ابي طالب /ع/ بانه النقطه السامية والقمه الشاهقه للعلم والتقوي والشجاعه.

واكد سماحه ايه الله الخامنئي علي ضروره انتباه الشيعه والسنه الكامل في التصدي للموامرات التي تدعو الي التفرقه وقال : ان العقيده الراسخه بامامه امير المومنين /ع/ بعد نبي الاسلام المكرم /ص/ تعد الركن الاساسي لعقيده الشيعه وان الشيعه حافظوا وسيحافظون

علي هذه العقيده وسائر معارفهم وعلومهم الزاهره لكنهم لن يسمحوا بان تكون هذه العقيده سببا للخلاف والشجار في العالم الاسلامي.
واشار قائد الثوره الاسلاميه الي جهد الامام الخميني /ره/ والجمهوريه الاسلاميه المتواصل للحيلوله دون نشوب الخلاف بين المسلمين واضاف : ان مستكبري العالم الذين تضرروا من وحده الراي وتوجه قلوب الشعوب المسلمه الي الثوره الاسلاميه يعتبرون اذكاء التعصبات الدينيه بانها الاسلوب الافضل لايجاد الخلاف وفصل قلوب المسلمين عن الجمهوريه الاسلاميه حيث ينبغي توخي الانتباه والحذر امام هذه الموامره الخطره.
و اشار سماحه ايه الله الخامنئي الي الوجوه التي ينفقها الاعداء لاثاره الفرقه بين الامه الاسلاميه مضيفا القول: اننا ومنذ السنوات الماضيه و لحد الان - علي علم بان هناك موسسه تابعه للاستكبار , تدفع تكاليف طبع بعض الكتب التي تتضمن السب و التهم ضد الشيعه و السنه. اليست هذه الحقيقيه الخطره منذره . ؟
و اعتبر قائد الثوره الاسلاميه طبع الكتب التي تحتوي علي التهم و الذم ضد ابناء الشيعه و السنه بمثابه مساعده وخدمه الاهداف الصهيواميركيه موكدا : ليعلم الجميع ان طبع مثل هذه الكتب لن يدفع الشيعه نحو عقائد السنه كما انه لن يجذب قلوب اهل السنه نحو عقائد الشيعه .
و اكد القائد الخامنئي علي ضروره التمسك بولايه الامام علي بن ابي طالب عليه السلام مضيفا : انه لا قيود امام نشر الكتب التي تحتوي علي الادله المتينه و المنطقيه - كما قام بنشرها العلماء الشيعه طوال التاريخ و كذلك في المستقبل - لكنه اذا زعم احد بانه يتمكن من الدفاع عن الشيعه بتوجيه التهم و الذم للسنه فعليه ان يعلم ان عمله هذا, لن يسفر عن ايه نتيجه سوي تاجيج نار العداء و ان هذه المبادره لاتعتبر دفاعا عن الولايه بل علي العكس فانها دفاع عن اميركا و الصهاينه .
و اشار سماحته الي محاولات الاجانب الراميه الي ارغام قاده بعض الدول العربيه علي الوقوف بوجه الحقوق النوويه و المطالب الاخري للشعب الايراني قائلا : ان هذا هو غايه ما يمكن للعدو ان يفعله كما ان لدي تلك الدول ملاحظات حيث لن تخضع تماما لمطالب امريكا و الصهاينه فيما يتعلق بمواجهه ايران .
و ختم القائد المعظم بالقول : علي كل حال فاذا كان الشعب الايراني و الشعوب المسلمه الاخري متحليه باقصي درجات اليقظه و الوعي فان الاستكبار لن يتمكن من تحقيق اهدافه العدوانيه الهادفه الي اضعاف الامه الاسلاميه ايا كانت مواماراته .
و في مستهل هذا اللقاء قام احد مداحي اهل بيت العصمه و الطهاره بقرائه اشعار في مناقب الامام علي عليه السلام و واقعه الغدير المباركه .